

العقيدة الطحاوية - 13] الإيمان والاسلام]

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو داركم به ترقى به تحيا عالما كرام فخور. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام على الايمان والاسلام في متن آ الطحاوية. قال ابن ابي العز قوله والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى - [00:00:20](#)

اتفضل قال الشارق رحمه الله تقدم ان هذه الخصال هي اصول الدين. وبها اجاب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور المتفق على صحته حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل اعرابي - [00:00:39](#)

وسأله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وسأله عن فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وسأله عن الاحسان فقال ان تعبد - [00:01:03](#)

الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقد ثبت كذلك في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في ركعتي الفجر تارة بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون - [00:01:31](#)

وقل هو الله احد وتارة بآيتين الايمان والاسلام التي في سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل اليه. والآية والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا ان اخرها فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. فلذلك سماها آية - [00:01:48](#)

الاسلام. اما الآية الاولى قولوا امنا بالله وما انزل اليه ما انزل آ اليكم. والهنا والهكم واحد. فسمها آية الايمان. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ بهاتين الآيتين سنتي في سنة الفجر احيانا قال - [00:02:10](#)

وفسير وفسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث وفد عبد القيس المتفق على صحته حيث قال لهم مروركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واقام الصلاة - [00:02:25](#)

ايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم هنا فسر الايمان بماذا فسر بالاعمال الظاهرة لان الايمان والاسلام هناك فرق بينهما كما مضى. هذا المبحث تقدم منه قبل ذلك ولذلك قال بعض شراح الطحاوية - [00:02:45](#)

المعاصرين اظن الشيخ البراق قال ان هذا الجزء من المتن فيه تكرار. هذا الجزء من المتن فيه تكرار. فعلى كل حال هو مضى معنى الكلام على الفرق بين الايمان والاسلام. ونهى النبي - [00:03:03](#)

عليه الصلاة والسلام فسر الايمان بماذا فسر بالاعمال الظاهر لان الايمان والاسلام من الالفاظ التي اذا اقتربت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت فهنا فسر الامام بماذا بالاسلام لانه اتى مفردا ففسر الايمان بالاعمال الظاهرة. نعم - [00:03:14](#)

ومعلوم انه لم يرد لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب لما قد اخبر في غير موضع انه لابد من ايمان القلب يعني هو ذكرهن الاعمال الظاهرة ولم يذكر ايمان القلب ليس معنى هذا ان ايمان القلب ليس - [00:03:32](#)

شرط لصحة هذه الاعمال بل الايمان هنا تضمن هذه الاعمال الظاهرة. وكذلك ايمان القلب. نعم علم ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان. وقد تقدم الكلام على هذا والكتاب والسنة مملوءان بما يدل على ان الرجل - [00:03:50](#)

لا يثبت له حكم الايمان الا بالعمل مع التصديق. وهذا اكثر من معنى الصلاة والزكاة. فان تلك انما فسرتها السنة والايمان بين معناه بين معناه الكتاب والسنة فمن الكتاب قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:04:07](#)

الاية وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى سيحكمكم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. فهذه هذه الاية ذكرت ماذا؟ مراتب الدين الثلاثة - [00:04:27](#) كما قال ابن القيم في مدارج السالكين قال فالتحكيم في مرتبة ماذا في مرتبة الاسلام وانتفاء الحرج في مرتبة الايمان والتسليم في مرتبة الاحسان. نعم؟ يعني لابد ان يحكم الله ورسوله اذا طلب منه التحكم. اذا لم يحكم يكون ماذا؟ يكون كافرا. اذا اعرض ان - [00:04:47](#)

يكون كافرا. طيب هل يشترط لصحة اسلامه ان ينتفي عنه الحرج؟ لان نقول هذا شرط لكمال الايمان الواجب. لكمال الايمان الواجب هو انتفاء الحرج والضيق ثم اعلم من هذا كمال التسليم وهو الرضا التام. الرضا التام والسعادة والفرح بحكم الله. حتى ان كان هذا الحكم عليه. وادي مرتبة الاحسان. قال - [00:05:12](#)

فلما نفري ما انا حتى توجد هذه الغاية ان دل على ان هذه الغاية فرض على الناس من تركها كان من اهل الوعيد لم يكن قد اتى بالايمان الواجب الذي اوعده اهل بدخول الجنة بلا عذاب - [00:05:33](#)

ولا يقال ان بين تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث جبريل وتفسيره اياه في حديث وفد عبدالقيس معارضة لانه فسر الايمان في حديث جبريل بعد تفسير الاسلام. فكان المعنى انه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر مع - [00:05:52](#) التي ذكرها في تفسير الاسلام كما ان الاحسان متضمن للايمان الذي قدم تفسيره قبل ذكره بخلاف حديث وفد عبدالقيس لانه فسر وابتداء لم يتقدم قبله تفسير الاسلام. ولكن الجواب لا يتأتى على ما ذكره الشيخ رحمه الله من تفسير الايمان. فحديث وفد عبدالقيس مشكل عليه. ما من - [00:06:15](#)

هذه الفقرة انه يريد ان يقول انه لا تعارض بين حديث جبريل النبي عليه الصلاة والسلام فسر الايمان في حديث جبريل بانه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - [00:06:42](#) من الآخر الى اخر يعني الكلام. وفي وفسر الاسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ثم ذكر او كان الاسلام. فصل الاسلام بالظاهر وفسر الايمان بالباطل وفي حديث وفد عبد القيس فسر الايمان بماذا؟ بالظاهر. هذا لا تعارض ولا منافاة لان في حديث جبريل تقدم الكلام على الاسلام. فلذلك لم يفسره مرة اخرى ولا كان - [00:06:52](#)

عادة وتكرار. لان الاسلام والايمان جاءوا في نفس النص. اما في حديث ورد ابن عبدالقيس ان فرض الايمان فسر به ماذا؟ فسر به بالظاهر. وعلم ان الباطن سكت عن الباطل انه علم - [00:07:13](#)

انه شرط لصحة عمل الظاهر فلا يصح العمل الظاهر الا بوجود الباطن وهو التصديق. قال ومما يسأل عنه انه اذا كان ما اوجبه الله من الاعمال الظاهرة اكثر من الخصال الخمس التي اجاب بها النبي صلى الله عليه - [00:07:23](#)

وسلم في حديث جبريل المذكور لما قال ان الاسلام هذه الخصال الخمس وقد اجاب بعض الناس بان هذه اظهر شعائر الاسلام واعظمها. وبقيامه بها يتم استسلامه وتركه لها يشعر بانحلال قيد انقياده - [00:07:42](#)

تركوا لها لكل هذه المباني الخمس. عليكم السلام. يشعر بانحلال قيد قياده. يعني يشعر بماذا؟ بانه ترك شرط لا اله الا الله شرطا من شروطه الا وهو الانقياد الانقياد المنافي للترك لنا من شروط كلمة التوحيد - [00:08:05](#)

الانقياد فان الدين الطاعة والانقياد فمن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. فمن ترك هذه الخمس فتركها بالكلية. فمن باب اولي ان هذا سيكون ماذا؟ اكثر تركا لغيره - [00:08:21](#)

نعم والتحقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدين الذي هو استسلام العبد لربه مطلقا. الذي يجب لله عبادة محبط على الاعيان فيجب على كل من كان قادرا عليه ليعبد الله به مخلصا. له الدين وهذه الخمس وما سوى ذلك فان - [00:08:33](#)

يجب باسباب لمصالح فلا يعم وجوبها جميع الناس. اللي هو يقول التحقيق ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذه خمس لان هذه الخمس يشترك فيها اكثر الناس. نعم الصيام قد لا يجب على المريض. والحج قد لا يجب على الفقير. ولكن اكثر الناس يشتركون في ماذا؟ والزكاة - [00:08:59](#)

قد لا تجب الا على الغني. ولكن اكثر الناس يشتركون في هذه الشعائر اكثر من غيرها من الشعائر الاخرى كالجهاد مثلا نعم فان الجهاد قد لا يوجد اصلا في بعض الازمنة والامكنة بخلاف هذه الشعائر التعبدية التي هي واجبة على الاعيان فهي يشترك فيها اكثر الناس فلذلك - [00:09:19](#)

يقول فيجب على كل من كان قادرا عليه اه ليعبد الله مخلصا له الدين وهذه الخمس وما سوى ذلك فانما يجب باسباب ومصالح فلا يعم وجوبها جميع الناس. وجوبها لا يعم جميع - [00:09:36](#)

الجهاد مثلا فليعم وجوبه جميع الناس. قال بل اما ان يكون فرضا على الكفاية كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما ذلك من امارة وحكم وفتيا واقراء وتحديث وغير ذلك. كل هذه من الامور من الامور الشرعية التي يؤمر بها الناس - [00:09:50](#) كفاية كان اقراء اقراء الناس تعليمهم قراءة القرآن والفتية والقضاء وآ وغير ذلك من الامور والتحديث تعليمهم الحديث وغير ذلك. كل هذه لم يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لانها لا تجب الا على ماذا؟ الا على خواص الناس - [00:10:10](#)

اما الخمس الاركان الخمس فانها تجب على عامة الناس. قال واما ان يجب بسبب حق الادميين فيختص به من وجب له وعليه. وقد يسقط باسقاطه من قضاء الديون الامانات والغصوب والانصاف من المظالم. كل هذه ايضا امور هي من الشرع ولم تذكر في الحديث. لماذا؟ لانها تجب بسبب حق الادميين. فيختص به - [00:10:24](#)

من وجب له ومن وجب عليه فليست عامة ايضا هي خاصة بمن وجب له او من وجب عليه كقضاء الديون. ده منسا على ذلك بماذا؟ اه بقضاء الديون ورد الامانات - [00:10:49](#)

والغصوب جمع غصب لو غصب مالا آ ورده الى من غصبه منه وهذا يكون خاصا بالغاصب والمقصود منه فليس امرا عاما والانصاف من المظالم نعم من الدماء والاموال والاعراض وحقوق الزوجة والاولاد وصلة الارحام ونحو ذلك - [00:10:59](#) فان الواجب من ذلك على زيد غير الواجب على امر فان الواجب من ذلك على زيد غير الواجب على عمرو بخلاف صوم رمضان وحج البيت والصلوات الخمس والزكاة فان الزكاة وان كانت حقا ماليا فانها واجبة لله. والاصناف الثمانية مصارفها. ولهذا وجبت فيها النية - [00:11:17](#)

ولم يجز ان يفعلها الغير عنه بلا اذنه ولم تطلب من الكفار. يقول هذه الامور التي ذكرها قبل ذلك كقضاء كرد الغصوب وقضاء الديون ورد الامانات وصلة الارحام. الواجب فيها يتفاوت باختلاف المكلفين - [00:11:46](#)

على زيد ليس كالواجب على عمرو. يعني مثلا النفقة على الزوجات وقضاء الديون يختلف النفقة على الزوجات تختلف بحسب اليسار والغنى. فليست واجبا واحدا. وكذلك مثلا آ قضاء الديون يختلف قد يكون عليك دين فيجب عليك ان تقضيه وقد لا يكون عليك دين اصلا. اما الزكاة مثلا عندما مثل بالزكاة قال فان - [00:12:02](#)

حتى وان كانت حقا ماليا يمكن شخص يقول طب لماذا لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام الديون ورد المغصوب مع انها حقوق مالية والزكاة حق مالية. نعم يقول كحق مالي ولكن حق الله عز وجل فيها اغلب. اما قضاء الديون حقوق مالية لكن حق العبد فيها ماذا؟ اغلى. اغلب. ولذلك الحقوق المالية في - [00:12:22](#)

في الديون تسقط بالابراء لو ابرأك الدائن من الدين سقط عنك الدين. اما الزكاة لا تسقط عنك ابدا. لو افترضنا ان هناك بلد ليس فيها فقير ابدا هل تسقط الزكاة عن الاغنياء؟ لا. لا تسقط - [00:12:42](#)

مع انه ليس هناك فقراء. لا تسقط انما تصرف في مصارف اخرى او توضع في بيت المال او غير ذلك من المصارف. قال او تنقل الى بلد اخر. آ قال بخلاف - [00:12:56](#)

آ قال بخلاف الزكاة فان الزكاة وان كانت حقا ماليا فانها واجبة لله والاصناف الثمانية مصارفها. ولهذا وجبت فيها النية. يعني الزكاة لا بد فيها من النية بخلاف ماذا بخلاف قضاء الدين قضاء الدين ده يشترط فيه النية. لو انك وهبت كان عليك دين لشخص ثم اعطيته مالا ها آ او قضى عنك شخص بدون - [00:13:06](#)

ان تعلم اجزاءك هذا لو قضى عنك شخص هذا الدين دون ان تعلم ودون ان تنوي اجزاءك هذا. لكن لو دافع عنك شخص الزكاة الواجبة

هل يجزئك هذا؟ لا يجزئك - 00:13:29

نعم قال فلذلك تجب آآ تجب فيها النية ولم يجز ان يفعلها الغير بلا اذن ولم تطلب من الكفار. يعني الكفار ليسوا مخاطبين بالزكاة.

قال وحقوق العباد نحن قلنا ان الكفار مخاطبون - 00:13:39

مخاطبون بالشريعة في احكام الآخرة ليس في احكام الدنيا. مم. الكفار مخاطبون بفروع الشريعة بمعنى انه يزيد عذابهم عليها في الآخرة وادي مذهب الائمة الاربعة الى الاحناف الاحناف هم الذين يقولون ان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة. لا يترتب على

مسألة خطاب الكفار بفروع الشريعة الا مسألة واحدة وهي مسألة - 00:13:55

تمكين من الفعل المحرم يعني الكاف المخاطب بفروع الشريعة ليس بمعنى انه يطالب بفعل بفعل فروع الشريعة في الدنيا انما المعنى

انه يحاسب عليها في الآخرة من باب زيادة العذاب عليه. والدليل على هذا معروفة - 00:14:13

اما ما يترتب على هذه المسألة في الدنيا فلا يترتب عليها شيء الا مسألة ماذا نعم؟ تمكين المثل المحرم تمكينه لا يجوز ان تمكنه من

فعل محرم. ان قلت ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة لا يجوز لك مثلاً ان تبيع الطعام في نهار رمضان - 00:14:29

تفتح مطعم في نهار رمضان تبيعه للكفار مثلاً لانهم لا يصومون. هل يجوز هذا؟ على قول الجمهور لا يجوز. لماذا مخاطبون بفروع

الشريعة. هم يأمرن بالصيام. ليس معنى هذا انهم لو صاموا يصح منهم الصيام - 00:14:48

ثم امرنا بالصيام وما يصح الصيام به وهو الاسلام. ولكنك لا يجوز ان تمكنهم وان تعينهم على فعل محرم. هذا على قول من قال انهم

مخاطبون بفروع الشريعة. قال اه فان الزكاة وان كانت حقاً مالياً فانها واجبة لله والاصاف الثمانية. ولهذا وجبت فيها النية. ولم يجز

ان يفعلها الغير بلا اذن ولم تطلب من الكفار. قال وحقوق العباد - 00:15:02

وحقوق العباد لا يشترط لها النية ولو اداها غيره عنه بغير اذنه برئت ذمته ويطالب بها الكفار. يعني حقوق العباد يطالب بها الكفار لو

ان كافراً اتلف مالا لمسلم يضمنه. نعم يلزم بضمانه - 00:15:23

وما يجب حقاً لله تعالى كال كفارات هو بسبب من العبد. وفيها معنى العقوبات ولهذا كان التكليف شرطاً في الزكاة. فلا تجب على

الصغير والمجنون عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى على ما عرف في - 00:15:39

موضعه قوله اه وما يجب حقاً لله تعالى كال كفارات هو بسبب من العبد. ما ما مناسبة ذكر الكفارات هنا؟ ذكر الكفارات حتى لا يعترض

حتى لا يعترض على اه عدم - 00:15:57

الكفارات في آآ في الحديث. يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الزكاة. وقلنا سبب ذكره للزكاة انها ماذا؟ حق الله فيه اعلی. هم

كذلك يقولوا طب ما هي حق لله ولكن الكفارات حق لله ولكن هي وجبت بسبب ماذا؟ بسبب فعل من العبد - 00:16:10

حدث في يمينه فوجبت عليه الكفارة. قتل خطأ فوجبت عليه الكفارة او غير ذلك من موجبات الكفارات. نعم بخلاف الزكاة فانها واجبة عليه ابتداء. بدون كوني فعل منه. واضح؟ نعم. قال هذا بالنسبة للكفارات. قال اما الزكاة فلا تجب على الصغير والمجنون عند

ابي حنيفة. هذا القول مرجوح وهو خلاف - 00:16:27

قول الجمهور اليوم الارباء كما تعلمون الا الاحناف يقولون ان الزكاة واجبة على الصبي وعلى المجنون وهذا هو الصحيح. سبب

الخلاف بين الاحناف وبين الجمهور ما هو سبب الخلاف بين الاحناف والجمهور - 00:16:47

انهم يرون ان الزكاة ماذا؟ عبادة. عبادة محضة والعبادات المحضة يشترط فيها ماذا يشترط فيها البلوغ والتكليف والصبي ليس

مكلفاً. ولكن الجمهور اجابوا عن هذا. صح. نعم بان الزكاة عبادة ولكن الله عز وجل جعلها في المال - 00:17:00

حق المال وليست في عين المكلف علقها بالمال. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة. لم يقل خذ منهم صدقة. لو قال خذ منهم صدقة

لكان مذهب الاحناف صحيحاً. ولكنه قال ماذا؟ خذ من اموالهم. فعلق علق الاخذ على ماذا؟ على المال. ولا شك ان الصبي لا يزول منك

- 00:17:18

وش السبب؟ الصغر يعني الصغر لا يزيل الملح بل الملك ثابت بالصغر. فاذا كان الملك ثابتاً وجبت الزكاة في ماذا؟ في ماله حتى ان

كان غير مكلف. فتجب في على المجدول والصغير على مذهب الجمهور وهو الاصح قال وقوله - 00:17:38

وقوله والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى. تقدم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. وقال تعالى وان تصبهم [00:17:53](#)

يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [00:18:13](#)

من نفسي فعندما قال قل كل من عند الله. ما معنى قل كل من عند الله اي كل هناك محذوف. نعم. اي كل من الحسنات والسيئات من عند الله. من خلق الله تعالى. ولكن الله عز وجل ينزه عن - [00:18:30](#)

اضافة الشر اليه. ولذلك قال هنا قل كل من عند الله. لم يقل الحسنات والسيئات من عند الله نعم هذا من باب الادب مع الله عز وجل. من باب الادب مع الله عز وجل ان الا نقول ان الله خلق السيئات. هذا ليس من الادب مع الله. انما نقول ماذا؟ ها الله عز وجل ماذا - [00:18:46](#)

قدر آآ السيئة هي مع ان الله خلقها. لكن لن تجد في القرآن ان الله عز وجل نسب ماذا؟ نسب السيئة الى نفسه نسبة صريحة ها هنا حدث حدث ماذا حدث - [00:19:03](#)

آآ قولي اصل الكلام ماذا؟ قل كل من الحسنات والسيئات من عند الله. ولذلك في الآية التي بعدها لما اراد ان يصرح لم ينسب السيئة الى نفسه سبحانه وتعالى وانما نسبها الى الى العبد. قال في الآية التي بعدها - [00:19:17](#)

وان تصيبهم قال في الآية التي بعدها ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك لم يقل ما اصابك من سيئة فمن الله فهل هناك تعارض بين الايتين؟ الآية الاولى تقول قل كل من عند الله. ولا تقول ما اصابك من سيئة فمن نفسك. ليس هناك تعارض. قل كل من عند الله خلقا - [00:19:33](#)

تقديرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك انما تنسب اليك السيئة ماذا؟ فعلا تنسب الى الله عز وجل خلقا ولا تنسب اليه فعلا. انما السيئة من مفعولات الله. من مفعولات الله ولعله سيتكلم على هذا الان. قال - [00:19:58](#)

فان قيل فان قيل كيف وجه الجمع بين قوله كل من عند الله وبين قوله فمن نفسك؟ قيل قوله قل كل من عند الله خصب والجذب والنصر والهزيمة كلها من عند الله. فقوله الخير والشر يعني. نعم - [00:20:15](#)

وقوله فمن نفسك اي ما اصابك من سيئة من الله فبذنب نفسك عقوبة لك. كما قال تعالى وما اصابك من مصيبة فبما كسبت ايديكم يدل على ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ وما - [00:20:34](#)

كمين سيئة فمن نفسك. وانا كتبته عليك والمراد بالحسنة هنا النعمة وبالسيئة البرية الاقوال وقيل وقد قيل الحسنة والطاعة والسيئة المعصية وقيل الحسنة ما اصابه يوم بدر والسيئة ما اصابه يوم احد. التفسير بالمثل. بعض السلف قالوا هذا وهذا من التفسير بالمثل. السلف كانوا احيانا يفسرون - [00:20:54](#)

لماذا بالمثل ولا يقصدون الحصر. هذا فقط من قبيل التمثيل. نعم القول الاول شامل لمعنى القول القول الاول الذي هو النعمة والبلية شامل لمعنى القول السالسا لان النصر يوم بدر نعمة والهزيمة يوم احد بلية - [00:21:29](#)

نعم. هذا تمثيل بالمثل؟ هذا التفسير بالمثل من طرق التفسير عند السلف التفسير بماذا؟ بالمثل. يقول مثلا ان هذه الآية في كذا مثلا النعمة ما اصابك يوم بدر. هل معنى هذا انها الآية فقط تتكلم عن النعمة اي النصر يوم بدر؟ هذا فقط من باب المثال - [00:21:45](#)

فيقاس عليه غيره من النعم. اي نعمة اخرى تأتي للانسان تدخل في الآية نعم لان العبرة بماذا؟ بعموم اللفظ وخاصة اذا جاء هذا اللفظ بصيغة من صيغ العموم القوية جدا. هنا صيغة هنا صيغة العموم قوية. ما هي صيغة العموم هنا؟ نعم؟ لا. قلا - [00:22:04](#)

نكرة في سياق النفي. اه نعم. ما هذه حرف؟ ليست ما الموصولة هي التي تفيد العموم؟ اما ما هنا ناسيا نعم او اه اذا قلت اه بانها موصولة عفوا اذا قلت انها موصولة ستفيد العموم. ولكن النكرة في سياق ماذا - [00:22:22](#)

في سياق الشرط تفيد ماذا فين العموم؟ تفيد العموم. واكد هذا هذا العموم بماذا حرف الجر. نعم. من حرف الجر الزائد من هذا فيه تأكيد لماذا؟ للعموم. نعم هذا يعم كل نعمة ويعم كل بلية وكذلك يعم كل حسنة. ويعم كل سيئة. نعم؟ نعم. قال - [00:22:43](#)

والقول الاول شامل لمعنى القول الثالث والمعنى الثاني. والمعنى الثاني ليس مرادا دون الاول قطعاً. المعنى الثاني هو ان الحسنة الطاعة والسيئة المعصية. ليس مرادا دون الاول وهو النعمة والبلية. الصحيح ان نقول ان لا تعم كل هذا. تعم كل هذا العمومي لفظها - 00:23:05

العموم لفظها فتعم كل هذا الحسنة. بمعنى النعمة والحسنة بمعنى العمل الصالح. السيئة بمعنى البلية والسيئة بمعنى المعصية؟ نعم ولكن لا منافاة بين ان تكون سيئة العمل وسيئة وسيئة الجزاء من نفسه مع ان الجميع مقدر - 00:23:25
فان المعصية الثانية قد تكون عقوبة الاولى فتسيئة العمل وسيأتي الجزاء. سيأتي العمل يعني المعصية القطف هذا سيأتي العمل. ثم سيأتي الجزاء يبتلى مثلاً بالمرض نعم فقد تكون السيئة الثانية التي هي سيئة الجزاء المرض سبباً وعقوبة لسيئة العمل. صحيح - 00:23:45

نعم فان المعصية الثانية قد تكون عقوبة عقوبة الاولى. نعم من سيئات الجزاء مع انها من سيئات العمل. والحسنة الثانية قد تكون من ثواب الاولى كما دل على ذلك الكتاب والسنة - 00:24:05

فاذا اعطاه الله عز وجل نعمة بسبب عمل صالح عمله فبتكون حسنة. نعم. قال وليس للقدرية ان يحل الجو بقوله تعالى فمن نفسك فانهم يقولون ان فعل العبد حسنة كان او سيئة - 00:24:23
ومنه لا من الله والقرآن قد فرق بينهما وهم لا يفرقون. ولانه قال تعالى كل من عند الله فجعل الحسنات من عند الله كما جعل السيئات من عند الله وهم لا يقولون بذلك في الاعمال بل بل في الجزاء - 00:24:41
وقوله بذلك في الاعمال بل في الجزاء. لا يقولون بذلك في الاعمال بمعنى انهم يقولون ان العبد هو الذي خلق عمل نفسه من شر او خير اما جزاءه على العمل اذا جاءت له عقوبة على العمل - 00:25:03

مسلاً كفر فابتلاه الله عز وجل ببلاء في بدنه يقولون هذا البلاء في البدن نعم من الله اما العمل من العبد. اما العمل من العبد. وسبب قوله ماذا كما تقرر معنا قبل ذلك؟ كثيراً انهم يقولون لو قلنا ان العبد هو الذي - 00:25:17
فان الله هو الذي خلق العمل لقلنا ان العبد مجبور. وقلنا قلنا ان العبد مجبور. وان مضى الكلام على هذا كثيراً. قال وقوله بعد هذا ما اصابك من حسنة سيئة - 00:25:33

مثل قوله وان وان تصبهم حسنة وان تصبهم سيئة وفرق سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم وبين السيئة التي هي المصائب فجعل هذه من الله وهذه نفس الانسان لان الحسنة مضافة الى الله اذ هو احسن بها من كل وجه - 00:25:46
فما من وجه من اوجهها الا وهو يقتضي الاضافة اليه من هذه الواجهة التوفيق. اول وجه من اوجه اضافة الحسنة الى الله. التوفيق. ان الله وفق العبد له الوجه الثاني انه اعطاه القدرة على فعله. فحتى عندما فعلها هو فعلها بماذا؟ بقدرة وارادة. والله هو الذي اعطاه القدرة وان يرد لفعله - 00:26:13

الوجه الثالث ان الله عز وجل علمه كيف يفعلها؟ كيف يفعلها؟ لو لم يعلمه نعم ولولا فضل الله عليك آآ ورحمته لاما الطائفة منهم ان يضلوك وآآ وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيماً. فلولا ان الله علمه كيفية هذه الحسنة وكيف يعبد بهيد الحسنة ما عمله؟ هذا وجه اخر - 00:26:34

بدنا وجه التوفيق وجه العمل وجه التعليم وجه ثالث ووجه الاخلاص انه وفقه الاخلاص فيها. وجه خامس انه وفقه للقبول انه قبلها منه انه قبلها منه وجزاه عليه. فكل هذه اوجه كلها آآ خالصة لله عز وجل. فكيف تضاف الحسنة الى العبد - 00:26:54
انما تضاف الى الله عز وجل ليس بمعنى ان العبد لم يفعل بل العبد فعله ولكنه فعلها بماذا بتوفيق الله عز وجل له آآ ثم قبول ثم قبوله آآ ايها. قال - 00:27:12

اذ هو احسن بها من كل وجه فما من وجه من اوجهها الا وهو يقتضي الاضافة اليه واما السيئة فهو انما يخلقها لحكمة وهي باعتبار تلك الحكمة من احسانه. فان الرب لا يفعل سيئة قط بل - 00:27:27
في علو كله حسن وخير. وهذا كلام مهم جداً يعني. الكلام هذا هذا كلام آآ ابن القيم في الشفاء العليل وهو يقول اما السيئة فهو انما

يخلقها لحكمة وهي باعتبار تلك الحكمة من احسانه. هذه السيئة في الحقيقة بانها في حق الله عز وجل ماذا؟ خير. خير واحسان. لانه يترتب عليها خير عظيم. فان الرب لا - [00:27:45](#)

يفعل سيئة قط بل فعله كله حسن وخير. فهي سيئة بالنسبة للمفعول بالنسبة للانسان الذي حلت به هذه السيئة لكنها بالنسبة لله عز وجل ليست سيرها وقلت لكم مثال هذا ان الرجل الذي آآ يكفر - [00:28:08](#)

كفر او الذي يقتل بسبب رده مثلا. قتله شر له ولكن القاتل القاضي مثلا الذي يقيم عليه حد القتل فعله خير. لانه يكون خيرا للمجتمع ده عند خالص المجتمع من هذا العضو الفاسد. نعم. قال - [00:28:24](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الاستفتاح والخير كله بيدك والشر ليس اليك اي فانك لا تخلق شرا محضا بل كل ما تخلقه ففيه حكمة هو باعتبارها خير. فنقول اذا الشر - [00:28:42](#)

وفي الحقيقة خير لغيره خلق الله عز وجل الشر انه ماذا؟ خير لغيره. وليس خيرا في ذاته. ولكن خير لغيره. في حق الله عز وجل هو خير؟ نعم ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس. فهذا شر جزئي اضافي. فاضافي بالنسبة لصاحبه هو شر مضاف - [00:29:00](#)

الى فاعله لكنه ليس شرا مطلقا. نعم شر كلي او شر مطلق فالرب سبحانه وتعالى منزّه عنه. وهذا هو الشر الذي ليس اليه ولهذا لا يضاف الشر اليه مفردا قط - [00:29:23](#)

بل اما ان يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى الله خالق كل شيء كل من عند الله واما ان يضاف الى السبب كقوله من شر ما خلق الى السبب اي من شر مخلوق فيه شر - [00:29:41](#)

من شر ما خلق يعني من شر مخلوق فيه شر. فهذا الشر الموجود بسبب ماذا؟ بسبب هذا المخلوق. نعم واما ان يحذف فاعله ان يكون مبني للمجهول. كقول الجن وانا لا ندري شر نريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم - [00:29:56](#)

رشدا. نعم. وانا لا ندري اشر اريده. لم يقل وانا لا ندري. هل اراد الله شرا عندما قالوا شر اريده لكن في جانب الخير قالوا اراد بهم ربهم ذكره. ذكره الفاعل ولم آآ يبهموه. قال - [00:30:14](#)

وليس اذا خلق ما يتأذى به بعض الحيوان لا يكون فيه حكمة. بل لله من الرحمة والحكمة ما لا ما لا يقدر قدره الا الله تعالى. هذا الكلام ايضا نتكلم عليه ابن القيم شفاء العليل والحكمة من خلق الامراض والافات. لو خلق ما يتأذى به بعض الحيوان - [00:30:29](#)

الحيوان يعني الكائن الحي. الانسان كل كائن حي يعني. الانسان والحيوان خلقه سبحانه وتعالى لبعض ما يتأذى به الانسان من الامراض. الامراض التي قد تصيب بعض الاطفال. الامراض الخطيرة ممكن بعض الناس يقولون ما الحكمة؟ ان الله عز وجل خلق هذه الامراض التي يتأذى بها بعض الاطفال الذين لم يرتكبوا شرا هم ليسوا - [00:30:50](#)

فيقول هذا آآ فيه من الرحمة والحكمة ما لا يقدر قدره الا الله تعالى. قال وليس اذا وقع وليس اذا وقع في المخلوقات ما هو شر جزئي بالاضافة يكون شرا كليا عاما بل الامور العامة الكلية لا تكن - [00:31:10](#)

خيرا او مصلحة للعباد. كالمطر العام وكارسال رسول عام من الحكم التي ذكرها ابن القيم في الشفاء العليل في خلق الامراض مثلا انه قال تبين قدرة الله عز وجل على خلق الاضداد على كمال قدرته. ومن الحكم كذلك - [00:31:30](#)

معرفة قدر النعمة فان الانسان فان الله عز وجل لو خلق كل الناس اصحاء ليس فيه مريض ما عرفوا قدر الصحة اما اذا خلق المرض وخلق الصحة في عرف الانسان ماذا؟ يعرف الناس قدر الصحة ومنها انه يبتي بعض الناس بهذا ليرفع درجاتهم فاذا صبروا على هذا البلاء الى غير ذلك - [00:31:47](#)

الحكم التي ذكرها قال وهذا مما يقتضي انه لا يجوز ان يؤيد كذابا عليه بالمعجزات التي ايد بها الصادقين. فان هذا شر عام للناس يظلمهم. فيفسد عليهم دينهم ودنياهم واخراهم. اذا عدم تأييده للكذابين بالمعجزات هذا امر - [00:32:06](#)

يقتضيه العقل والنقل يقتضيه العقل لان الله عز وجل لو ايد الكذابين بالمعجزات لصدقهم الناس وامنوا بهم وكان هذا شرا عاما واضلال الناس والله عز وجل ينزه عن هذا الشر العام. نعم. قال وليس هذا كالمملك الظالم والعدو - [00:32:29](#)

ان الملك الظالم لا بد ان يدفع الله به من الشر اكثر من ظلمه. وقد قيل ستون هو يتكلم الان عن الحكمة يعني هذه الفقرات نتكلم فيه

عن الحكمة من خلق بعض الشرور. طب ما الحكمة من وجود ملك ظالم مثلا - [00:32:49](#)

ومقيم لشرع الله ولكنه ظالم اذا سلب على دماء الناس وعلى اموالهم قال وقد قيل ستون سنة بامام ظالم خير من ليلة واحدة بلا امام. فوجوده شر ولكن فيه خير ايضا انه - [00:33:05](#)

آآ يحفظ آآ حال الناس يحفظ امر الناس. قال واذا ادرك قدر واذا قدر كثرة ظلمه فذاك خير في الدين المصائب تكون كفارة لذنوبهم ويثابون على الصبر عليه. ويرجعون فيه الى الله ويستغفرونه ويتوبون اليه - [00:33:22](#)

وكذلك ما يسلط عليه من العدو. ولهذا قد يمكن الله كثيرا من الملوك الظالمين مدة. واما نبئونا الكذابون فلا يطيلوا تمكينهم. بل لا بد ان يهلكهم. لان فسادهم عام في الدين والدنيا والاخرة. قال تعالى ولو - [00:33:48](#)

طول علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. لو تقول علينا النبي عليه الصلاة والسلام لو تقول علينا بعض الاقارب اقول يعني لو كتب على الله عز وجل لاختنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين يعني لاهلكناه. قطعنا نياط قلبه - [00:34:11](#)
قيل له عرق في القلب اذا قطع يموت الانسان فالله عز وجل يهلك من كذب عليه يهلك من كذب عليه ويعاجله بالعقوبة بخلاف الملوك في الظالمين. قد يسلط بعض الكافرين على المسلمين. يصومونهم سوء العذاب. ولذلك اه يذكر ان اميرا من الامراء التتر لما قالت لعالم - [00:34:29](#)

المسلمين. الان الستم تقولون انكم على الحق واننا آآ على الكفر؟ آآ فلماذا سلطنا الله عز وجل عليكم؟ قال ارأيت لو كان هناك راع اه شردت اه منه غنمه ماذا يفعل؟ اه قالت له يرسل عليها كلبه فقال فانتهم كلاب الله في الارض ارسلنا الله اليكم الابه؟ ارسلنا الله عز وجل - [00:34:49](#)

ارسلكم الله عز وجل علينا ليردنا اليه ليردنا اليه. ففهم الحكمة اجاب لها آآ بجواب عاملي وفهم الحكمة بماذا؟ من تسليط الله عز وجل اولئك الكفار على المسلمين. نعم - [00:35:09](#)

وفي قوله فمن نفسك من الفوائد. ان العبد لا يطمئن الى نفسه ولا يسكن اليها. فان الشر كامل فيها لا يجيء الا منها ولا يشتغل بلام الناس ولا ذمهم اذا اساءوا اليه. فان ذلك من السيئات التي - [00:35:22](#)

اول شي اذا اصابته سيئة اذا اصابه بلاء في نفسه او في ما له او في ولده او في صحته لا يشتغل بلوم الناس الذين اوقعوا به هذا البلاء انما يعلم ان هذه السيئة وهذه المصيبة التي اصابته انما بسبب ماذا؟ انما بسبب ذنوبه فعليه ان يتوب من هذه الذنوب ويستغفر ويستغفر الله عز - [00:35:42](#)

ولذلك كان بعض السلف يقول اني لاعصي الله فاجر ذلك في خلقي دابتي وامراتي. دابته لا تطيعه وامراته لا تطيعه فيجد العقوق متعجلة فلا يلوم دابته ولا يلوم امرأته وانما يلوم نفسه يلوم نفسه انه عصى الله عز وجل. نعم - [00:36:03](#)

وهي انما اصابته بذنوبه فيرجع الى الذنوب ويستعيذ بالله من شر نفسه وسيئات عمله ويسأل الله ان يعينه على طاعته فبذلك يحصل له كل خير ويندفع عنه كل شر ولهذا كان انفع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة - [00:36:21](#)

اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين انه اذا هداه هذا الصراط اعانه على طاعته وترك معصيته فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في الاخرة - [00:36:48](#)

لكن الذنوب هي من لوازم نفس الانسان. وهو محتاج الى الهدى كل لحظة والى الهدى احوج منه الى الطعام والشراب لكن الذنوب هي من لوازم نفس الانسان وهو محتاج الى الهدى كل لحظة وهو الى الهدى احوج منه الى الطعام والشراب. ليس كما - [00:37:05](#)

يقوله بعض المفسرين انه قد هداه فلماذا يسأل الهدى وان المراد التثبيت او مزيد الهداية بل العبد الى ان يعلمه الله الماء الى ان يعلمه الله ما يفعله من تفاصيل احواله والى ما يتركه من تفاصيل الامور. في كل يوم والى ان يلهمه ان يعمل ذلك. فانه لا يكفي مجرد علم - [00:37:29](#)

ان لم يجعله مريدا للعمل بما يعلمه والا كان العلم حجة عليه. ولم يكن مهتديا العبد محتاج الى ان يجعله الله قادرا على العمل بتلك الارادة الصالحة. فان المجهود لنا من الحق اضعاف المعلوم - [00:37:56](#)

وماذا نريد فعله تهاونا وكسلا مثل ما نريده او اكثر منه او دونه وماذا نقدر عليه مما نريده كذلك؟ وما نعرف جملته ولا نهتدي

لتفاصيله تأمر يفوت يفوت الحصر يفوت الحسرة - [00:38:16](#)

ونحن محتاجون الى الهداية التامة فمن كملت له هذه الامور كان سؤاله سؤال تثبيت وهي اخر الرتب كان هو يريد ان يقول ان بعض

المفسرين يقولون في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. هذا سؤال للتثبيت على الهداية. ليس سؤالا لابتداء الهداية - [00:38:36](#)

او قد هدي عندما اسلم قد هدي. فشيخ الاسلام هذا كلام شيخ الاسلام. فشيخ الاسلام يقول هذا ليس بصحيح. انما اهدنا آ الصراط

المستقيم المقصود به ماذا المقصود بهدينا الصراط المستقيم ماذا؟ الهدية. دوام الهداية. لان الانسان مهما كان مهتديا فهو يحتاج الى

مزيد هداية - [00:38:56](#)

الهدايا قد تكون هداية دلالة وارشاد هداية علم. وقد تكون هداية عمل توفيق والهام قد يعلم ما لا يعلمه اضعاف اضعاف ما يعلمه ولا

يعلمه ولا يريد عمله اكثر مما يعلمه ويريد عمله. وما يعلمه ويريد عمله - [00:39:14](#)

ولا يقدر عليه اكثر مما يعلمه ويريد عمله ويقدر عليه نعم فقد يكون عنده العمل العلم ولا يكون عنده الارادة. وقد يكون عنده العلم

والارادة ولا يكون عنده القدرة لا يقدر على هذا العمل. فلذلك يحتاج دائما ماذا؟ السؤال - [00:39:32](#)

السؤال الى الهداية. نعم. اما سؤال التثبيت هذا اخر الرتب يعني عندما يستكمل الايمان خلاص استكمل الايمان واتى بكل ما يجب

عليه فيسأل الله عز وجل التثبيت التثبيت على هذا والايمان ليس له حد وليس له - [00:39:47](#)

اخر يصل اليه الانسان قال وبعد ذلك كله هداية اخرى وهي الهداية الى طريق الجنة في الآخرة ولذلك ابن القيم جعل الهداية ذكر هذا

في اول الشفاء لعل. قال الهداية اربعة انواع. الهداية اربعة انواع. نعرف آ نوعين مشهورين وهما ماذا - [00:40:02](#)

بداية التوفيق بداية الدلالة والارشاد وبداية التوفيق والهام. ذكر نوعين آخرين ايضا ذكرا في القرآن. وهي هداية الانسان لما يصلحه

لما يصلحه في امر دنياه على ذلك بقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:40:21](#)

قدر فهدى اي هداه الى ما يصلحه. هل الطفل الرضيع مثلا اول ما ينزل من بطن امه الى ان يرضع اللبن منها الى ان يرتدع اللبن منها.

وهذا النملة في جحره - [00:40:38](#)

الى كيفية ادخال طعامه وهكذا. فهذه هداية ماذا؟ هداية الخلق الى ما ينفعه في الخلق. والنداء الرابعة هي راءة ماذا؟ طريق الجنة.

نعم الهداية الى طريق الجنة في الآخرة فهذه هدية حسية - [00:40:48](#)

بداية حسية نعم قال وبعد ذلك كله هداية اخرى وهي الهداية الى طريق الجنة في الآخرة ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في

كل صلاة في فرط حاجتهم اليه فليسوا الى شيء احوج منهم الى هذا الدعاء - [00:41:02](#)

يجب ان يعلم ان الله بفضل رحمته جعل هذا الدعاء من اعظم الاسباب المقتضية للخير المانعة من الشر. فقد بين القرآن السيئات من

النفس وان كانت بقدر الله وان الحسنات كلها من الله تعالى - [00:41:23](#)

واذا كان الامر كذلك وجب ان يشكر سبحانه وان يستغفره العبد من ذنوبه والا يتوكل الا عليه وحده ويأتي بالحسنات الا هو فاجب

ذلك توحيده والتوكل عليه وحده والشكر له وحده والاستغفار من الذنوب - [00:41:42](#)

وهذه الامور كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعها في الصلاة كما ثبت عنه في الصحيح انه كان اذا رفع رأسه من الركوع يقول لك

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعده. اهل الثناء - [00:42:03](#)

والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد فهذا حمد وهو شكر لله تعالى. وبيان ان حمده احق ما قاله العبد. ثم يقول بعد ذلك لا مانع لما

اعطيت ولم - [00:42:23](#)

لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد المال. صاحب المال لا ينفعه ما له. يعني لا ينفع المال لا ينفع مال صاحبه لا ينفع معنى لا

ينفع ذا الجد منك الجد والجد فاعل ينفع يعني لا ينفع الجد ذا الجد منك لا ينفعه ماله ولا يحفظه منك - [00:42:39](#)

نعم. قال وهذا تحقيق لوحديته لتوحيد الربوبية خلقا وقدرنا وبداية وهداية هو المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع.

ولتوحيد الالهية شرعا وامرا ونهيا وهو ان العباد وان كانوا يعطون جدا - [00:42:59](#)

جدا ايمانا. نعم ملكا وعظمة وبختا ورياسة وبختا. وبختا يعني ورياسة في الظاهر او في الباطن كاصحاب المكاشفات والتصرفات الخارقة فلا ينفع ذا الجد منك الجد. اي لا ينجيه ولا يخلصه. ولهذا قال لا ينفعه منك - [00:43:24](#)

ولم يقل ولا ينفعه عندك لأنه لو قيل ذلك اوهم انه لا يتقرب به لا يتقرب به اليك. لكن قد لا يضره. ماذا من فصاحة النبي عليه الصلاة والسلام وبلاغته. يقول آآ الله عز وجل قد يعطي العبد جدا اي مالا وملكا. وبعض الناس يكون عنده شيء من المكاشفات - [00:43:51](#)

او التصرفات الخارقة التي يسمونها كرامات التي يسمونها كرامات وهذه الكرامات لا تسمى كرامات الا اذا كانت صادرة من ولي من اولياء الله عز وجل قائم بامر مجتنب لهيبه. اما ما كان على غير ذلك ما كان على غير امر الله تعالى فلا يسمى فعله كرامة انما يسمى فعله آآ - [00:44:15](#)

انه اعانة من الشيطان ولذلك شيخ الاسلام تكلم عن هذه المسألة في رسالته الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان قال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا ينفعه منك لماذا قال ولا ينفعه منك ولم يقل ولا ينفعه عندك لماذا - [00:44:35](#)

ذكر هذا لماذا قال هذا؟ لا يتقرب به الي. نعم لانه لو قال لا ينفعه عندك قد يظن الانسان ان المال لا ينفع ابدا في امر الآخرة لا ينفع ابدا في امر الآخرة وهذا غير صحيح. المال قد يكون من اعظم الاسباب التي تدخل الانسان الجنة. لو استخدم هذا المال وانفقه في طاعة الله. ولذلك قال لا ينفع - [00:44:51](#)

الجدي منك الجد. لم يقل لا ينفع ذا الجد عندك الجد. المال. الجد هذا يطلق على المال. يطلق على المنصب. يطلق على الجاه. كل هذه الامور من امور الدنيا قد تنفع صاحبها عند الله وقد تضره - [00:45:13](#)

لكن لا تنفعهم من الله معنى لا تنفعهم من الله اي لا تحفظه من الله. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتلوا به من عذاب ليفتنوا - [00:45:26](#)

من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. فالله عز وجل ذكر في غير موضع من القرآن ان الانسان لو اراد ان يفتدي بكل المال فلا ينفعه هذا المال ولا يفديه من عذاب الآخرة - [00:45:36](#)

اما هذا من ينفعه عند الله؟ نعم ينفعه. اذا صرفه آآ في محله الذي يرضاه الله عز وجل. نعم المكثفات والتصرفات الخارقة. يقصد بالمكاشفات المكاشفات جمع مكاشفة. والمكاشفة ان يطلع الانسان بعض اوليائه على شيء من الغيب برؤية مثلا - [00:45:49](#)

يرى رؤية ورؤي جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. نعم. فلتتحقق هذه من الكرامات والتصرفات الخارقة الكرامات خوارق العادات كان يمشي على الماء او يطير في الهواء ها نعم هذا قد يحدث آآ لبعض لبعض الناس لبعض الاولياء - [00:46:09](#)

نعم ولكن هذا لا يكون لا تكون كرامة في حقه كما قلنا الا اذا كان مستقيما على طاعة الله عز وجل. نعم. يعني في المعنى؟ نعم. بمعنى ولكنه لم يسميها كرامات لماذا؟ لانه لو قال لو هنا لا يقصد الكلام على كرامات الاولياء فقط. يقصد بالكلام على خوارق الاعداد سواء كانت في حق الاولياء في حق اولياء - [00:46:27](#)

وفي حق هؤلاء الشيطان لو كانت في حق اولياء الرحمن هذه المكاشفات والتصرفات الخارقة سنسميها كرامة لو كانت في حق اولياء الشيطان لن نسميها كهرباء بل نسميها هانة. هي ليست كرامة. نعم - [00:46:47](#)

قال يتضمن هذا الكلام تحقيق التوحيد وتحقيق قوله ان اصحاب المكاشفات وتصرفات هؤلاء سواء كانوا صالحين او طالحين لا مكاشفات ومكارماتهم عند الله يوم القيامة نعم لا يستطيع ان يأتي الله يوم القيامة يقول انا كنت في الدنيا. عندي من الكرامات كذا وكذا. لو كان وليا وله كرامة بالفعل لن لن يقول هذا يوم القيامة. انما يعلم ان هذه كرامة - [00:47:01](#)

هل علامة صاحب الكرامة انه يخفيها؟ ولا يحدث بها يعني ذكر اهل السنة وذكر هذا شيخ الاسلام في رسالته الفرقان قال علامة صاحب الكرامة انه ليخفيها ولا يحدث نعم اما آآ المشعوذ الذي يدعي الكرامة تراه ينشرها. ويقول امس انا طرت وصليت في مكة ورجعت الى بيتي - [00:47:26](#)

في الشام نعم فهذا اصلا آآ ليس من اصحاب الكرامات. نعم قال تضمن هذا الكلام تحقيق التوحيد وتحقيق قوله اياك نعبد واياك نستعين فانه لو قدر ان شيئا من الاسباب يكون مستقلا بالمطلوب. وانما يكون بمشيئة الله وتيسيره. لكان الواجب - [00:47:51](#)

الا يرجى الا الله ولا يتوكل الا عليه ولا يسأل الا هو ولا يستغاث الا به ولا يستعان الا هو. نعم. لو قدر ان شيئا من الاسباب يكون مستقلا بالمطلوب. ما معنى مستقلا - [00:48:16](#)

المطلوب ان السبب هو الذي يأتي بالنتيجة. السبب مثلا الدواء يأتي بالمطلوب هو الشفاء. لو قدر ان شيئا من الاسباب يأتي بالمطلوب بدون مشيئة الله هذا طبعا ليس ليس صحيحا لا يمكن ابدًا. لكن لو قدر لو ان الله قدر هذا وجب ان يعتمد على الله. فكيف اذا كانت الاسباب لا تأتي بالمطلوب مستقلة؟ والواقع - [00:48:31](#)

على هذا ان الانسان قد يتعاطى الاسباب ويفعلها ولا يحدث مطلوب. يتزوج ولاية الولد يذهب الى الطبيب ولا يشفى. يعمل ولا يحصل على المال وهكذا اذا علم من الواقع ان الاسباب لا تأتي بالمطلوب - [00:48:52](#)

ذهبت دليل ان الانسان لابد ان يتوكل على الله. وهذه حكمة الله عز وجل مع انه قدر لكل شيء سببا الا انه عطل الاسباب في بعض الاعيان. لانه لو جعل السبب فاعلا في كل حال لعبد الناس الاسباب. اذا كان الناس يعبدون الاسباب الان ولا يتوكلون على الله وهم يعلمون ان الاسباب احيانا - [00:49:06](#)

لا تأتي بالمطلوب. فكيف اذا كانت تأتي بالمطلوب دائما؟ لكفر الناس وعبدوا الاسباب. نعم ولذلك هو يقول لو قدر يعني ان الاسباب تأتي بالمطلوب بدون مشيئة لوجب على العبد ان يتوكل على الله. فكيف اذا لم تكن الاسباب اتية اه بالمطلوب دائما وانما هي متوقفة على مشيئة الله وارادته - [00:49:26](#)

من باب اولى هنا ان يكون متوكلا على الله عز وجل ولا يسأل الا هو ولا يستغاث الا به ولا يستعان الا هو فله الحمد فله الحمد واليه المشتكى وهو المستعان وبه المستغاث ولا حول ولا قوة الا به. فكيف وليس شيء من الاسباب - [00:49:46](#)

مستقلا بمطلوب بل لابد من انضمام اسباب اخرى اليه. ولابد ايضا من صرف الموانع والمعارضات عنه حتى يحصل المقصود. فكل سبب فله شريك وله ضد فان لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده - [00:50:06](#)

لم يحصل مسببه والمطر وحده لا ينبت النبات الا بما ينضم اليه من الهواء والتراب وغير ذلك ثم الزرع ثم الزرع لا يتم حتى تصرف عنه الافات المفسدة له والطعام والشراب لا يغذي الا بما - [00:50:26](#)

جعل في البدن من الاعضاء والقوى. ومجموع ذلك لا يفيد ان لم تصرف عنه المفسدات. اللي بتصرف عنه المفسدات يعني اتي بالطعام والشراب. والبدن تغذى به. ولكن جهاز الاخراج المفسدات لا يعمل. هل تستفيد البدن؟ لا يستفيد. فلا بد من وجود الشروط وانتفاء الموانع. كل - [00:50:47](#)

خلقه الله عز وجل جعل معه مدى اسباب اخرى تعمل بهذا السبب. وموانع سواء كان في الاسباب الشرعية او الاسباب الكونية. الاسباب الكونية كالامثلة التي تمثل بها الطعام والشراب والمطر والنبات. الاسباب الشرعية كان دعاء مثلا نقول الدعاء سبب لحصول المطلوب وهو الاجابة. ولكن ينضم له اسباب اخرى من - [00:51:07](#)

الاخلاص بلا حضور القلب. ينصرف عنه موانع. موانع منها اكل الحرام لو اكل الحرام لا يستجاب دعاؤه. ان يدعو باثم او قاطعة رحم. فتجد ان كل الاسباب طب سواء كانت اسباب ماذا؟ شرعية او اسباب كونية لابد ان يجتمع معها شروط وينتفي عنها موانع. لكي يحصل هذا المطلوب. نعم. هكذا - [00:51:27](#)

مركز الاستثناءات في هذا الشهر ويقول لم يحصل لمسببه هذا مطلقا او في تعقيد مسلا في بعض الاشياء ممكن بدون سبب يحصل. لا مستحيل لا يوجد شيء هذا نوفات الاسباب هم الاشاعرة. لا مسلا في لا يوجد شيء كوني او شرعي بدون سبب - [00:51:47](#)

هو سبب كلمة الله ان الله عز ارسل جبريل فنفخه تنفخ في درع مريم اليس هذا سبب؟ سبب! نفخ جبريل هذا سبب ولم يكن هذا سبب ما ارسل الله جبريل ينفخ. ولكن السبب ليس عادي. ما هو سبب هذا السبب قد يكون سبب عادي وقد يكون سبب خارق -

[00:52:08](#)

نعم فنخرج بهذا سبب. ممكن مختفى سبب لنا نعم فلا بد من وجود سبب. لابد من وجود سبب. لا يمكن ان يكون هذا هذه سنة الله عز وجل الكونية انه لم يفعل شيئا الا بسبب حتى خلقه سبحانه وتعالى للخلق حتى خلقه للخلق - [00:52:31](#)

نعم بدأ بسبب مثلا بدأ خلق الانسان من ماذا؟ من طين. الم يكن قادرا ان يخلقه من عدم من لا شيء تماما؟ صح؟ فجعل الطين سببا في وجوده يعني حتى بداية خلق الانسان جعل لها سببا - [00:52:48](#)

نعم حتى بداية خلق الكون جعل لها سببا او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما رتقا يعني متصلتين والنظريات التي يسمونها نظرية الانفجار العظيم التي يقول فيها علماء الفلك ان الكون بدأ بها تؤيد هذه الاية او هذه الاية تؤيدها - [00:53:02](#)

وتثبت ان الكون بدأ بسبب ايضا. ان هناك كان هناك نقطة بدأ منها الكون متصل بها السماء والارض ثم حدث الانفجار. وهذا الانفجار او كان سببا في وجود ماذا؟ هذا الكون العظيم - [00:53:22](#)

هو الفتق الذي سماه الله عز وجل ماذا؟ فتقا. الم يكن قادرا على خلق هذا الكون؟ كله بدون فتق؟ بدون هذا الانفجار يعني؟ كان قادرا. نعم. ولكنه بين انه لابد من وجود سبب لماذا - [00:53:35](#)

لكل شيء سبحانه وتعالى. ابي ابي آآ سنة الله الكونية هذا السبب قد يكون سببا عاديا. وقد يكون سببا خارقا للعادة. وقد يكون سببا خارقا للعادة. يعني مثلا معجزات الانبياء - [00:53:47](#)

كون العصا اصبح الثعبان نعم المعجزة الان ما سببها؟ العصب والعصر اصبحت سببا دي معجزة. والمعجزة امر خالق للعادة نعم يعني كان قادرا مثلا ان يوجد الثعابين بدون عصا لكنه قال الق اعصاك. ادخل يدك في جيبك وهكذا لو تدبرت في كل امر سواء كان امرا معتادا او امرا خارقا للعادة. تجد انه لابد ان يكون له سبب - [00:54:00](#)

وكلمة سبب يقول الذي خلق منه او لاجله. مسلا الانسان خلق ليقين له سبب او لاجله لانه خلق للعبادة. هذا سبب او الانسان خلق من طين خلق من بمعنى ان جنسه من طين. ليس لاجل الطين. كيف يقال لاجله؟ لا انا اقصد لاجله عبادة هو كلف لاجل. هذا سبب نعم نعم احسنت. خلق لاجل لعبادة. سبب خلق الانسان - [00:54:28](#)

ولكن الذي خلق منه وايضا يقال الصبر؟ لا الذي خلق سبب خلق الانسان في المآل اما سبب خلقي في الابتداء مادة خلقه مادة خلقي ما سبب خلق الانسان بمعنى من اي شيء خلق؟ بمعنى مادة خلقه - [00:54:50](#)

نقول خلق من طين. ما سبب خلقي؟ بمعنى الغاية التي خلق لاجلها؟ خلق للعبادة؟ لا يقول اسباب انه اسباب الذي كلاهما يعبر عنها نقول سبب خلق الانسان مادة خلق الانسان خلق من ماذا؟ من طين. وسبب خلقه اي غاية خلقه الغاية من خلقه الغاية المرادة من خلقه خلق من - [00:55:05](#)

نعم تكلفات الاسباب هم الاشاعرة لانهم يقولون ان الله عز وجل يفعل لغير علة والذي يفعل العلة هو ناقص وهذا باطل هذا قياس الخالق على المخلوق ونزه عنه الخالق سبحانه وتعالى. المخلوق يفعل العلة لانها محتاج. اما الله عز وجل يفعل العلة وهو ليس محتاجا. سبحانه وتعالى. نعم - [00:55:25](#)

قال هل يستطيع ان الله يخلو بدون سبب؟ نقول نعم او لا كيف نسجد لماذا نقول الله عز وجل قال ان الله على كل شيء قدير. قدير. والشئ لابد ان يكون موجودا بسببه. لان الله عز وجل جعل لكل شيء سببا - [00:55:46](#)

لان الله عز وجل قدر الاسباب وجعل لكل شيء سبب. فما لم يكن له سبب فلا يسمى شيئا والقدرة لا تتعلق بالمستحيلات القدرة قدرة الله عز وجل تتعلق بماذا؟ بالمحال لم نقل آآ عن جواب الملاحظة قبل ذلك اذا قيل هل الله عز وجل يستطيع ان يخلق نفسه او يخلق مثل - [00:56:05](#)

كل هذا سؤال باطل. لماذا؟ سؤال باطل لان الله عز وجل قدرته تتعلق بماذا بالشئ وخلق نفسه ليس شيئا لانه محال وشيء. الشئ لابد ان يكون ممكنا اما المحال فليس بشيء. المحال فليس بشيء. كذلك نقول الخلق بدون اسباب. الخلق بدون اسباب ليس بشيء. لان الله عز وجل قدر الله يخلق ماذا - [00:56:25](#)

بسبب نعم! الله قادر ان يخلق بدون اسباب. ولكن لو قدر سبحانه وتعالى ان يخلق بماذا؟ بسبب. واضح لكنه قد كتب على نفسه انه يخلق لسبب نعم السبب لابد ان يكون سابقا للمسبب - [00:56:48](#)

السبب لابد ان يكون سابقا للمسبب. دخولك الجنة بالطاعة. فلا بد ان تكون الطاعة سابقة لدخولك الجنة. مثلا نعم آآ وجود الولد مسبب والسبب فيه الزواج فلا بد ان يكون الزواج سابقا لوجود الولد وهكذا - [00:57:08](#)

اما الاشاعة نفات الاسباب ماذا يقولون؟ يقولون ان الله عز وجل يخلق السبب عند الفعل. يقولون مثلا ان السكين ليس سببا للقطع. السكين لاهل السنة السكين سبب للقطع. الاشعرية يقولون حتى في الامور الكونية. السكين ليس سببا للقطع. لكن الله عز وجل يخلق فيه القطع عند عند - [00:57:26](#)

استخدام اما قبل الاستخدام هو ليس فيه القدرة على القتل. ليس فيه القوة على القطع انهم لو قالوا لو جعلنا فيه القوة على القطع جعلنا مع الله عز وجل فاعلا. ولا هذا الكلام لا يقبله عاقل يعني. هذا الكلام لا يقوله عاقل ولكنهم آآ نفات الاسباب يقولون - [00:57:46](#)

اسماعيل يا عم. نعم؟ اسماعيل نعم وهذا ليس هذا ليس بدليل لان الله عز وجل قد يعطل السبب. الم نقل الان ان الاسباب لا تأتي بالمطلوب بل لابد من مشيئة الله وقدرته. فقد يعطل السبب كما عطل النار - [00:58:02](#)

معي ابراهيم وقع ابراهيم في النار ولم يحرق جرى السكينة على عنق اسماعيل فلم يقطع. لو صحت القصة يعني وهي من الاسرائيليات. لو صحت نقول جرى السكينة على عنق اسماعيل ولم يقطع. فعطل الاسباب. فالله عز وجل قد يعطل الاسباب. لان - [00:58:18](#)

اسباب تجري بمشيئته سبحانه وتعالى لتعمل بنفسها هو المخلوق الذي يعطيك او ينصرك فهو مع ان الله يجعل فيه الارادة والقوة والفعل فلا يتم ما يفعله الا باسباب كثيرة خارجة عن قدرته تعاونه على مطلوبه. ولو كان ملك - [00:58:31](#)

مطارعا ولابد ان يصرف عن الاسباب المتعاونة ما يعارضها ويمانعها. فلا يتم المطلوب الا بوجود المقتضى وعدم المانع. يقول المخلوق الذي يعطيك وينصرك حتى لو كان ملكا مطاعا. حتى لو كان ملكا مطعنا والمال والقوة والجاه. واراد ان يساعدك لن يستطيع ان يساعدك الا باسباب. يعامله فيها غيره. يعني لابد ان مثلا - [00:58:56](#)

هيذا هو الوزير او يسعده اعوانه في ايصال هذا النفع لك. ولابد ان تنتفي عن هذا موانع موانع مثلا قد يسي قد يشي بك بعض آآ بك بعض الناس عند هذا الملك آآ حتى لا يعطيك شيئا ولا ينفعل. فلا بد ان تنتفي هذه الموانع. فكل - [00:59:20](#)

فعلا يعني لابد له من وجود مقتضي وعدم المانع. حتى لو كان هذا السبب سببا قويا جدا. ولذلك هو يريد ان يقول يعني ان الانسان ينبغي ان يتوكل على الله - [00:59:36](#)

عز وجل ولا يتوكل على السبب ولا يتوكل على السبب. مهما عظم هذا السبب مهما عظم هذا السبب. ارأيت لو كان من كان يعرف مثلا آآ ملكا او رئيسا في البلد. هل آآ يخاف من احد لا يظن ان هناك احدا سيظلمه - [00:59:46](#)

يعرف الرئيس او يعرف الملك. فالان عظم توكله على السبب لعظم هذا السبب. لو حسن توكله على الله عز وجل لكان اتخاذ هذا السبب السبب السبب السبب كونه ملكا يساوي السبب كونه مثلا حارسا. لا فرق بين هذا وذاك عنده - [01:00:02](#)

يعني لا فرق بين هذا السبب وهذا السبب. نعم قلبه واعتماده على السبب لا يزيد بقوة السبب. انما هو يأخذ بالسبب لان الله عز وجل امره بالاخذ بالسبب فلا يكون توكله توكله الا اذا اخذ بالسبب - [01:00:20](#)

فكون السبب قوي كالذي يذهب الى طبيب ماهر او طبيب غير ماهر. كلما ذهب المريض الى طبيب اكثر مهارة تعلق به اكثر. فهذا دليل على ضعف التوكل وعلى التعلق بالسبب. انما ينبغي عنده ان يستوي عنده اطباء. طالما انه بذل وسعه وبحث عن الطبيب الافضل. وذهب الى طبيب حتى لو كان - [01:00:35](#)

فاقل علما من غيره خلاص هو استفرغ وسعه في الاخذ بالاسباب. ففعلب عليه يبقى توكله على الله عز وجل وليس على وليس على السبب. ولذلك هو يقول لا يتم المطلوب الا بوجود المقتضي وعدم المانع. وجود المقتضى - [01:00:55](#)

يعني ايه وجود الشروط؟ التي آآ يعمل بها السبب وعدم المانع الذي يبطل عمل السبب. قال وكل سبب وكل سبب معين فانما هو جزء من المقتضي فليس في الوجود شيء واحد هو مقتضى تام وانما سمي مقتضيا - [01:01:11](#)

وسمي سائر ما يعينه شروطا فهذا نزاع لفظي. واما ان يكون في المخلوقات علة تامة تستلزم معلومها فهذا ما معنى هذا الكلام العلة

التامة هي ما يجب وجود المعلول عندها. علة تامة يعني علة يجب وجود المعلوم عندها. لا يوجد في الوجود علة تامة. يعني لا يوجد في الوجود سبب - 01:01:30

لابد من وجود مسببه هذا هو العلة التامة وجود العلة التامة في الوجود باطل. ما معنى العلة التامة مرة اخرى؟ يعني نقول الزواج علة تامة. لو تزوج لابد ان يكون عنده اولاد. هذا باطل. لا يقول بهذا احد - 01:01:52

بل يوجد في الوجود علة تامة. كل علة في الوجود هي علة ماذا؟ ناقصة. ناقصة. تحتاج الى اسباب اخرى آآ تكمل عمل هذه العلة. وفوق هذا مشيئة الله عز وجل وفوق هذه الاسباب كلها ماذا؟ مشيئة الله تعالى. ولذلك بعض اهل العلم يعرف التوكل آآ من ناحية اللغة تعريفا - 01:02:06

يقولون التوكل اصلا مشتك من الوكال من مشتقات التوكل الوكال والوكال هو الضعف. الوكال هو ماذا؟ هو الضعف. يقولون دابة وكمال اي ضعيفة لا تستطيع ان تمشي جيدا. طب ما علاقة التوكل بالضعف؟ يقولون ان التوكل معناه - 01:02:24

الاعتماد على الله عز وجل في اكمال ضعف الاسباب ان الاسباب ضعيفة عندها وكيل لا يستطيع ان تأتي بالمطلوب. فحقيقة التوكل هو الاعتماد على الوكيل ومن اسماء الوكيل. الذي يكمل ماذا - 01:02:40

ضعف الاسباب الذي يجعل الاسباب ضعيفة تؤدي الى المطلوب نعم فلذلك هو يقول ليس هناك في الوجود علة تامة. كل سبب نقرأ الفقرة مرة اخرى. قال كل سبب معين فانما هو جزء من المقتضي. ليس هو المقتضي كله ليس علة تامة. جزء من العلة. نعم فليس في الوجود شيء واحد هو مقتض تام - 01:02:56

وان سمي مقتضيا وسمي سائر ما يعينه شروطا فهذا نزاع لفظي. يعني هذا من باب التجوز ليس من باب الحقيقة يعني اذا سمينا السبب انه مقتضي فده من باب التساهل. ومن باب النزاع اللفظي لكن عند التحقيق لا يوجد سبب هو علة تامة او - 01:03:18

تام انما لابد معه من اسباب اخرى ولا بد من انتفاء موانع كما كما مثلت. قال واما ان يكون في المخلوقات علة تامة تستلزم معلولها ونقول بهذا احد من اهل الاسلام انه يقول هدا الكفار الذين يعبدون الاسباب يقولون هذا يقول لو انا - 01:03:36

عملت في هذه التجارة لابد ان اربح مثلا نعم نربح فيها مضمون مئة بالمئة لابد ان اربح نعم هذا باطل هذا الكلام باطل بل هذا فيه عبادته للاسباب واعتقاده لانها سبب فاعل بنفسه ومقتض بنفسه وان السبب علة تامة وان هذه التجارة هي التي - 01:03:54

تأتي بالربح مائة بالمائة وهذا باطل. هذا لا يقوله مسلم. طيب قال ومن عرف هذا حق المعرفة انفتح له باب توحيد الله وعلم انه لا يستحق ان يسأل غيره فضلا عن ان يعبد غيره. ولا يتوكل على غيره ولا يرجى غيره. من عرف هذا هذا وهذا باب عظيم - 01:04:11

من باب التوحيد ان الاسباب ليست عللا تامة. لا يجب وجود المعلول عند حدوث الاسباب. انما هي العيلة الناقصة. عرف انه لا يسأل الا الله عز وجل. فضلا ان يعبد غير الله. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - 01:04:36

مهما عظمت الاسباب التي في يدك فعليك ان تسأل الله عز وجل لانه هو الذي يجعل هذه الاسباب تعمل وتؤدي وقد يعمل السبب ها ولا يبارك لك في المطلوب. يعني ليس من الممكن ان يعمل الانسان ان يربح مالا ثم لا يبارك له في المطلوب. يعني تذهب البركة من ماله وابتلئ بامراض - 01:04:51

او يسرق ماله او يكون سببا لان يحسده الناس او يرزق علما فلا ينتفع به. نعم. يكتمه عن الناس او غير ذلك. فقد يحدث هو المطلوب ولا ينتفع بهم قد يحدث الثوب المطلوب ولا ولا ينتفع به. فاذا لابد ان يعتمد على الله عز وجل في سؤاله وفي حاجاته. وفي رجائه وفي توكله قوله - 01:05:08

قوله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به الاشارة بذلك الى ما تقدم مما يجب الايمان به تفصيلا وقوله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر كلامه اي لا نفرق بينهم - 01:05:29

بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن بهم ونصدقهم كلهم فان من امن ببعض وكفر ببعض كافر بالكل. قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 01:05:51

فان المعنى الذي لاجله امن بمن امن منهم ووجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي المعنى هو ماذا؟ ان الله عز وجل ايد هذا

النبي بالمعجزات وقل الانبياء ما من نبي - [01:06:18](#)

اه ما من نبي الا وقد اوتي من الايات على مثله ما امن البشر. على مثله ما امن النبي اعطاه الله عز وجل اية. فكيف تفرق بين الانبياء؟ هؤلاء هذا اوتي اية وهذا اوتي اية؟ فلماذا امنت بهذا - [01:06:31](#)

كفرت وكفرت بهذا. نعم وذلك الرسول الذي امن به قد جاء بتصديق بقية المرسلين. فاذا لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه لانه مؤمن به لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق المرسلين كلهم - [01:06:44](#)

فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن لان هذا كل الرسول يأتي فيصدق كل المرسلين فاذا كذبت بعض المرسلين فقد كذبت الرسول الذي امنت به. فكنت كافرا بهذا الرسول الذي امنت به. ولذلك قال اولئك هم الكافرون - [01:07:03](#)

نعم كان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن فكان من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اما التفريق بين الرسل لا نفرق بين - [01:07:20](#)

احد من الرسل في الايمان. اما التفريق بينهم في الفضل فهو ثابت. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ففرق الله عز وجل بين الرسل في الفضل. ولم يفرق بينهم فيما - [01:07:36](#)

في الايمان لعلنا نقف هنا عند هذا الباب ونبدأ الباب الجديد في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:07:46](#)